جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أفيــغـو...
قرية تأبـى الإندثــار

ربورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبة:

– مباركي مربوحة

إشراف الأستاذة:

– رابحي سليمة

السنة الجامعية: 2025/2024

الخطة

مقدمة

أولا: المدخل العام

- فكرة الموضوع
- النوع الصحفي المختار
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الربورتاج

ثانيا: مراحل إنجاز الربورتاج

- المعاينة والاستكشاف
- السينوبسيس
- التصوير
- المشاهدة
- التركيب
- كتابة نص التعليق وتسجيله
- المزج
- البطاقة الفنية
- شارة البداية
- شارة النهاية

ثالثا: التقطيع الفني

الخاتمة

مقدمة

مقدمة

في قلب جبال "ثنية النصر"، وعلى تخوم الطبيعة البرية، ترقد قرية أفيغو بصمت يُشبه الحكمة. هناك حيث لا صوت يعلو فوق الريح، ولا زمن يُقاس بالثواني، تعيش القرية إيقاعها الخاص، المنفصل عن عوالم المدينة وضجيج الحياة الحديثة. اختارت الكاميرا هذه المرة أن تُنصت لصوت الجبال، ولوجوه شيوخٍ حملوا الزمان فوق أكتافهم دون أن يشتكوا. وجوه لم تعبث بها فقط التجاعيد، بل حفرتها حكايات منسية.

هذا الربورتاج ليس مجرد وثيقة إعلامية، بل محاولة إنسانية لفهم العلاقة بين الإنسان والمكان، بين الذاكرة الجماعية والعزلة، وبين العزيمة والتهميش. عبر سرد بسيط وصور ناطقة، ننقل معاناة أفيغو، لا بالبكاء على الأطلال، بل برفع الستار عنها.

أولا: المدخل العام

فكرة الموضوع

في عمق الأطلس التلي الجزائري، تتوارى قرية أفيغو خلف ستائر الجبال الشامخة، وكأنها ترفض الصخب وتتمسك بهدوئها الأزلي. هناك، لا تُقاس الحياة بسرعة الإنترنت، بل بخطى الزمن البطيء الذي يمشي على وقع الحكايات القديمة. أفيغو ليست مجرد نقطة على الخريطة، بل هي فضاء رمزي تختزن فيه الذاكرة الجماعية لأجيال قاومت النسيان، وتمسكت بجذورها رغم قسوة الطبيعة والتهميش المؤسساتي.

تكمن فكرة الربورتاج في الاقتراب من واقع هذه القرية المنسية، ومحاولة كشف الوجه الإنساني الذي لا يراه الإعلام غالبًا. قرية ما زالت تحتفظ ببساطة الحياة الريفية، ولكنها أيضًا تواجه تعقيدات العزلة، ونقص الخدمات، وهجرة أبنائها نحو المدن. من خلال عدسة الكاميرا، وصوت الشيوخ الذين يمثلون روح المكان، نسعى إلى إعادة بناء المشهد كاملاً: بين الماضي الذي يسكن الذاكرة، والحاضر الذي يرزح تحت الإهمال، والمستقبل الذي يبدو غامضًا.

الربورتاج لا يُراد به فقط نقل معاناة سكان أفيغو، بل أيضًا تسليط الضوء على ثراء ثقافي وحضاري يكاد يُنسى. إنه محاولة لطرح الأسئلة الجوهرية: كيف تصمد القرى الجبلية أمام موجات التغيير؟ ماذا يعني أن تعيش في منطقة لا يطرقها الإعلام ولا تحضر فيها الدولة إلا نادرًا؟ وكيف يمكن للصحافة أن تُعيد الاعتبار لأماكن تُعامل كأنها خارج الزمن؟

باختصار، الفكرة تتأسس على تقديم أفيغو كنموذج حي للقرى المعزولة، من خلال بناء سرد إنساني بصري، يُبرز التحديات اليومية، ويحترم خصوصية المكان، ويمنح الكلمة لمن لم يُتح له الحديث يومًا. إنها دعوة صريحة للنظر إلى الهامش، ليس من باب الشفقة، بل من باب الفهم والمساءلة.

النوع الصحفي المختار

إن طبيعة الموضوع تستدعي استعمال الربورتاج، باعتباره فن من فنون الكتابـة الصحفية، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف، وذلك بأسلوب يزاوج بين الصوت والصورة، واللذان يعتبران أساس الربورتاج المصور.

أ. تعريف الربورتاج:

الربورتاج فن من فنون الكتابة الصحفية ونوع من الأنواع الإخبارية، يقوم بتصوير الوقائع ونقلها للجمهور، كما يقول الدكتور "**سامي ذبيان**" تصوير الكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة الى الكاميرا. وهذا يعني أن الصحفي الذي يكتب الربورتاج يجب أن يتمتع بالقدرة على السرد والوصف، ففي الربورتاج يستحسن أن تكون الجمل حية، مليئة بالصور والوصف وبحس مرهف في بعض الأحيان، لذا يربط كثير من المختصين في فنيات التحرير بين كتابة الربورتاج والكتابة الأدبية.

وهكذا، فإن الأسلوب والمعلومة في الربورتاج كلاهما فلا مهم، ينبغي على الصحفي أن يهتم بالمعلومة التي هي وظيفة الصحافة الأولى، ولا ينبغي عليه الاهتمام بالمعلومة دون أن يقدمها بأسلوب جميل وشفاف، وهذه الخاصية الرئيسية للربورتاج، لذلك يمكن القول أن أسلوب الربورتاج هو أسلوب أدبي صحفي.

ويعرفه **ابراهيم وهبي:** "على أنه النوع الصحفي الذي يهتم بتصوير الحياة الانسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الانسانية " فهو عمل ميداني ينتقل فيه الصحفي إلـى مكـان مع وجود تقنية لكتابة الربورتاج وتشمل تجميع المعلومات اللازمة حول الأحداث، المواضيع ثم الاعتماد على الوصف وتوظيف الحوارات، كما يتضمن زاوية معالجة وتفاصيل عن طريقة إجراء العمل، ومختلف الصعوبات التي واجهت العمل.

كما يعرف الربورتاج المصور على أنه يقوم دائما على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حية بأسلوب جميل يعتمد على الصوت والصورة.

ب. سمات وخصائص الربورتاج:

يتمتع الربورتاج بمجموعة من السمات والخصائص التي تجعله يختلف عن بقية الأنواع الصحفية الأخرى، نذكر منها ما يلي:

- ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان، فلا يعتمد على الوثائق الجامدة إلا بالقدر اللازم.

– التركيز بصورة أساسية على الوصف.

– يجعلنا نرى ونحس ما أحس به الصحفي.

– قوة الربورتاج تكمن في تقديم مضمون جيد من أجل ربورتاج جيد ومعالجة فكرة

– الربورتاج يتناول حدثا واقعيا يتميز بالديناميكية لكونه يهتم بالاقتراب إلى أقرب حد ممكن من الطبيعة الحقيقية للحدث.

– يجسد الربورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية، فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع.

- يركز على الجانب الإنساني أكثر من اهتمامه بالحدث ذاته، بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان لتوضيح حدث ما ويبرز العواطف التي يشير إلها الحدث.

- يصاغ الربورتاج التلفزيوني بأسلوب فني جذاب، من أبرز سماته الانفعال الموضوع الايقاع المناسب والموسيقى التصورية.

جـ. أنواع الربورتاج:

للربورتاج عدة أنواع وتصنيفات وهناك قاسم يجمع بينهما، على أن الربورتاج نـوع اخباري يقوم على النقل والوصف:

(1) التصنيف الأول: ربورتاج مباشر وغير مباشر

– **الربورتاج المباشر:** هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري عمله وتقوم الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون بنشره او إذاعته أو بثه أي أن هذا الربورتاج من إنتاج هذه الوسائل نفسها.

– **الربورتـاج الغيـر مباشـر:** هو ذلك الربورتاج التي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى مثل وكالة الأنباء، حيث يقوم صحفي من هذه المؤسسة بالنزول إلى الميدان وإعداد الربورتاج لهذه الوكالة أو المؤسسة وهي بدورها تقوم ببيعه إلى إحدى المؤسسات الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون وتقوم ببثه.

(2) التصنيف الثاني: ربورتاج يرتبط بالحدث وآخر بالموضوع

– **ربورتاج يرتبط بالحدث:** هو ذلك العمل الذي يقوم به الصحفي حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية، أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين. وهذا النوع يختلف عن التقرير الحي الذي يقوم بسرد الحقاق ووقائع الزيارة، وقد يصف في بعض الحيان إلا أن الوصف ليس همه الأساسي، لكن الوصف في الربورتاج أساسي. لذا هذا النوع من الربورتاج يشتهر به التلفزيون بفضل ميزة الصورة التي يتمتع بها وينفرد بها عن وسائل الاعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر، ولا يبقى للصحفي إلا الإبداع في التعليق.

– **ربورتـاج يـرتبط بالموضـوع:** من أشهر أنواع الربورتاجات تلك التي تتعلق بالموضوعات، وهي في العادة غير آنية، أي لا ترتبط بالحدث، مثل الربورتاجات التي تتعلق بحوادث المرور والمدن والقرى ربورتاج

تدور حول حوادث الطفولة والبيئة وغيرها، أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها.

(3) التصنيف الثالث: وفقا لطبيعة الموضوع

– **ربورتاج سياسي:** يدور حول القضايا السياسية والأحداث، والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن والإرهاب وغيره.

– **ربورتاج اجتماعي:** ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالبطالة والمخدرات والتشرد وما إلى ذلك.

– **ربورتاج ثقافي:** ويدور حول المواضيع الثقافية، الملتقيات الفكرية المطالعة والمكتبات، استطلاع الجمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.

– **ربورتاج سياحي:** وهو نوع من الربورتاجات التي ترتكز على الامكنة والمناطق والمنتجعات السياحية وغيرها.

– **ربورتاج قضائي:** وهو نوع من الربورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة، خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا من الربورتاجات ان تكون له ثقافة قانونية.

– **ربورتاج رياضي:** ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع الجمهور الرياضي، المشجعين، المنتشآت وأمور متعلقة بالرياضة.

– **ربورتاج حربي:** وهو نوع هام من انواع الربورتاج يدور في المناطق الساخنة مثل: مناطق التوترات والحروب الأهلية والدولية وغيرها.

(4) التصنيف الرابع: ربورتاج حسب الحجم أو الزمن

- **الربورتـاج السـريع والقصـير:** ويسـمى بالحـدث الخـام الـذي يشـكل المـادة الأوليـة المدونـة للأخبـار المصورة، ولا تزيد مدته عن دقيقة ونصف وهي الأحداث الآنية، وفيـه تكون الإجابة عن الأسئلة الآتية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ أما كيف ولماذا؟ فلا يمكن الإجابة عليهما.

- **الربورتاج المتوسط:** وينقسم الى:

أ) الربورتاج المعمق: حيث يقوم الصحفي بالتعمق في معالجة الموضوع أو الحدث، وعرض الوقائع وتفسيرها، ويعتمد على المعلومات الشاملة، ولا تزيد مدته عن أربع دقائق، وهو يشكل المادة الإعلامية للمجلات الإخبارية المصورة الأسبوعية، وكذلك الحصص الأسبوعية الخاصة.

ب) الربورتاج التحليلي: وهو الذي ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ثم المتابعة تقريبا بنفس الخطوات السابقة مع جمع المعلومات والبحث في الملفات ومقابلات الشخصيات، والاختلاف عن الأنواع الأخرى. يمكن الإجابة فيه عن السؤال لماذا؟ وبهذا يمكن تحليل أسباب الظاهرة أو الخروج بنتائج منطقية. (منير سليم، 2016، ص. 210.)

العمل الحالي ينتمي إلى الربورتاج الإنساني والاجتماعي في آنٍ واحد، لأنه يسلط الضوء على حياة الناس في هذه الطبيعة وسبب هجرتهم منها

أسباب اختيار الموضوع

أولًا: الأسباب موضوعية:

– يُعد موضوع توثيق الحياة في القرى النائية، على غرار قرية أفيغو، من المواضيع ذات الأهمية الإعلامية المتزايدة، خاصة في ظل التوجهات الحديثة نحو الإعلام التنموي والإنساني. فهذه المناطق، رغم ما تزخر به من تراث مادي ولا مادي، تبقى في كثير من الأحيان خارج دائرة التغطية الإعلامية، مما يُسهم في تعميق الفجوة بين المركز والهامش.

– إن تناول موضوع كهذا يساعد في إبراز إشكاليات واقعية مثل العزلة الجغرافية، هشاشة البنية التحتية، ضعف الخدمات الصحية والتعليمية، وهجرة الشباب، وهي كلها قضايا تهم صانعي القرار وتستدعي تدخلًا فعّالًا من السلطات والمجتمع المدني. كما أن الربورتاج يعتبر وسيلة قوية للفت الانتباه إلى هذه القرى من خلال الصورة والشهادة الحية، مما يجعله أداة إعلامية ذات بعد تحسيسي وتوثيقي في آنٍ واحد.

ثانيًا: الأسباب ذاتية:

– من الجانب الذاتي، فقد كان دافعي الأول هو رغبتي في ملامسة الواقع الحقيقي للمجتمعات الريفية من الداخل، لا من خلال الإحصائيات أو التقارير الجاهزة، بل من خلال المعايشة الفعلية والملاحظة المباشرة. قرية أفيغو، بكل ما تحمله من صمتٍ مهيب وطبيعةٍ متوحشة، لامست شيئًا عميقًا في داخلي، وأثارت في نفسي أسئلة عن معنى الانتماء والصبر والتجذر في الأرض.

– وقد كان تواصلي مع شيوخ القرية، وجلوسي معهم، واستماعي لحكاياتهم، فرصة لفهم عمق العلاقة التي تربط الإنسان بمكانه، مهما كانت قساوة الظروف. وجدت فيهم حكمة ورضا قلّما يُرى، وشعرت بواجب أخلاقي ومهني في نقل هذه التجربة إلى الجمهور، ليس فقط كصحفية، بل كشاهدة على ذاكرة جماعية مهددة بالاندثار.

أهداف الربورتاج

يسعى هذا الربورتاج إلى تحقيق جملة من الأهداف الإعلامية والإنسانية، أبرزها:

1. التوثيق الإعلامي: تقديم صورة واقعية وشاملة عن قرية أفيغو، من خلال رصد يوميات سكانها، ظروفهم، وعلاقاتهم بالمكان، وذلك لحفظ جزء من الذاكرة المحلية الشفهية قبل أن يطويها النسيان.

2. إبراز التهميش: تسليط الضوء على المعاناة اليومية لسكان القرية في ظل غياب ضروريات الحياة من طرق، ومرافق صحية وتعليمية، مما يبرز مظاهر التفاوت التنموي بين المناطق.

3. إعادة الاعتبار للهوية المحلية: من خلال نقل شهادات السكان، خاصة كبار السن، يُسهم الربورتاج في استحضار الهوية الثقافية والتاريخية للقرية، والحفاظ على خصوصيتها في ظل زحف النمطية والتمدن السريع.

4. 4التحسيس والدعوة إلى التدخل: يهدف العمل إلى إثارة انتباه الجهات المعنية وصنّاع القرار نحو ضرورة إدماج هذه المناطق في المشاريع التنموية، عبر الاستماع إلى صوت أهلها وتطلعاتهم

5. الاقتراب من الإنسان: كصحفية ومُعدّة للربورتاج الذي، كان من أهدافي فهم البعد الإنساني العميق في حياة هؤلاء السكان، وتقديم قصتهم بلغة صادقة تنقل مشاعرهم، وليس فقط معاناتهم.

ثانيا: مراحل إنجاز الربورتاج

المعاينة والاستكشاف

قبل حمل الكاميرا أو تسجيل أي مشهد، انطلقتُ في رحلة استكشافية إلى قرية أفيغو، مدفوعة برغبة حقيقية في فهم تفاصيل المكان والناس، بعيدًا عن التصورات المسبقة. كانت هذه المرحلة بمثابة "الاقتراب الصامت" من قلب الموضوع، وهي ضرورية لبناء تصور دقيق عن طبيعة الربورتاج، ومجالات معالجته.

بدأت المعاينة برسم خريطة ذهنية لموقع القرية، والطرق المؤدية إليها، حيث لاحظت صعوبة التنقل بسبب المسالك الوعرة وضعف البنية التحتية. عند الوصول، واجهني صمت كثيف، يخترقه زقزقة عصافير بين الأشجار. الطبيعة هنا ليست مجرد خلفية، بل فاعل رئيس في تشكيل تفاصيل الحياة اليومية.

قمت بجولة في أنحاء القرية، رصدتُ البيوت القديمة التي توشك على الانهيار، المسجد المغلق، والمرافق المهجورة، كما وثّقت بعينيّ مشاهد من حياة بسيطة لكنها مليئة بالمعاني: شيخ يجلس أمام منزله يتأمل الجبل. والتقيتُ خلال هذه الجولة بعدد من السكان، خصوصًا كبار السن، وتعمّدت أن تكون اللقاءات غير رسمية في البداية، لأكسر الحاجز النفسي، وأكسب ثقتهم دون عدسة تُربكهم. دارت بيننا محادثات دافئة عن الماضي، عن أيام الثلج والمطر، عن العادات القديمة، وعن التغير الذي حدث ببطء، حتى أصبحت القرية معزولة لا يزورها أحد.

من خلال هذه المرحلة، تشكّل لدي وعي أولي بالمادة الإنسانية التي يمكن الاشتغال عليها وبالمخاطر أو الصعوبات التقنية التي قد أواجهها أثناء التصوير. كما ساعدتني المعاينة على اختيار الزوايا البصرية التي ستمنح العمل طابعًا بصريًا خاصًا، يعكس روح المكان لا مجرد صور منه تخيلت كيف ستكون اللقطات القريبة والبعيدة، كيف سأبدأ وماهي القصة التي سأرويها في الوسط وطبعا تخيلت النهاية، الزيارة أعطتني تخيلا وساعدتني كيف سيكون الربورتاج

السينوبسيس

يحمل هذا الربورتاج عنوان "أفيغو... قرية تأبى الاندثار"، ويسلط الضوء على قرية مهجورة تنام في صمت جبال بلدية ثنية النصر، وكأنها فصل منسي من كتاب الوطن. قرية أفيغو، التي كانت يومًا تعج بالحياة، باتت اليوم خالية من السكان، لا يزورها سوى الشيوخ من حين لآخر، كأنهم يعودون لزيارة ذكرياتهم المدفونة بين جدران الحجارة وسكون الطبيعة.

ينقل الربورتاج، من خلال عدسة الكاميرا وشهادات كبار السن، مشاهد من قريةٍ توقفت فيها عقارب الزمن. منازل خاوية، أبواب مخلعة، وأصوات الريح التي تملأ الفراغ، كلها تشهد على حياة كانت هنا، وغادرت بهدوء. لا يوجد أطفال يلعبون، ولا نساء يخبزن، فقط بقيت أماكن تشهد على كيفية عيشهم وتراث مادي يشهد على مؤونتهم فقط الذاكرة تتجوّل بين الأزقة كما يتجوّل الزوّار من الشيوخ، بحثًا عن أطياف الماضي.

هذا العمل ليس فقط توثيقًا لمكان مهجور، بل هو أيضًا محاولة لفهم معنى الانتماء، حين يعود الإنسان طوعًا إلى أطلال بيته القديم، ليقضي فيه بعض الوقت، كمن يستعيد نبض قلبه للحظات. كما يُطرح الربورتاج تساؤلات عميقة حول أسباب هجر الأرياف، وتداعيات العزلة، والمصير الذي ينتظر قرًى كثيرة على خريطة الوطن.

التصوير

انطلقت مرحلة التصوير بعد استكمال المعاينة الميدانية وتحديد النقاط المحورية التي يجب التركيز عليها. بالنظر إلى أن قرية أفيغو مهجورة بالكامل، تمحور التصوير حول توثيق معالم الحياة الغائبة، من خلال مشاهد البنايات المتداعية، الطرق المهجورة، الطبيعة المحيطة، والمنازل التي باتت شاهدة على زمنٍ مضى. ركّزت الكاميرا على التفاصيل الصامتة التي تنقل إحساس الهجر والنسيان: نوافذ مفتوحة تُصفّر فيها الريح، أدوات منزلية باقية في أماكنها، وأشجار نمت في غياب أصحابها.

تم الاعتماد على لقطات واسعة لإبراز الطابع الجغرافي للقرية، والموقع الطبيعي بين الجبال، إلى جانب لقطات متوسطة وقريبة للعناصر البصرية التي تعبّر عن الخصوصية المحلية. كما تم تصوير مشاهد مع شيوخ من زوّار القرية الذين يأتون إليها بين الفينة والأخرى، حيث تم تسجيل شهاداتهم وهم يتجولون في المكان، ويستحضرون ماضيه بصوت تغلّفه الحنيات.

أُنجز التصوير في فترات مختلفة من النهار وايضا في طقوس مختلفة صورت في أجواء ممطرة وكذلك في أجواء مشمسة في الربيع، للاستفادة من رؤية مشاهد خلابة وطبيعية التي تضيف أبعادًا بصرية وانفعالية للمشاهد. وقد تم التركيز على عدم التدخل في البيئة الطبيعية، لإبقاء الطابع التوثيقي حقيقيًا وشفافًا.

اعتمدت في هذه المرحلة على كاميرا رقمية عالية الدقة كانون 600 D وأخرى كانون D1300، وميكروفون خارجي من نوع wired microphone لتسجيل الصوت بوضوح، خصوصًا أن المقابلات جرت في فضاءات مفتوحة قد تتأثر بعوامل الطقس، إضافة إلى حامل الكاميرا

المشاهدة

بعد الانتهاء من مرحلة التصوير، تم الانتقال إلى مرحلة المشاهدة الأولية للمواد المسجلة، وهي خطوة ضرورية لتقييم جودة اللقطات، وضبط الاختيارات السردية والبصرية قبل المرور إلى المونتاج. خلال هذه المرحلة، تم الاطلاع على كل المقاطع المصورة بدقة، مع تصنيفها حسب نوعيتها (لقطات طبيعية، مقابلات، لقطات ثابتة، لقطات عامة...).

ساعدت هذه المشاهدة في رصد النقاط القوية التي يمكن البناء عليها سرديًا، مثل شهادات الشيوخ التي جاءت صادقة وعفوية، وبعض اللقطات الطبيعية التي تعزز الطابع الجمالي والبُعد التأملي للربورتاج. كما كشفت المرحلة عن بعض المقاطع التي تتطلب تحسينًا في الصوت أو إعادة ترتيبها لتناسب التسلسل المنطقي.

كذلك تم تسجيل الملاحظات الخاصة بالإضاءة، وزوايا التصوير، ومدى انسجام الصوت مع الصورة، لتسهيل عملية الانتقاء لاحقًا أثناء المونتاج. ومن خلال هذه المراجعة، تم اتخاذ القرار بعدم إدراج بعض المشاهد التي لم تخدم الرسالة العامة للعمل أو افتقدت للجودة التقنية.

أتاحت هذه المرحلة نظرة شاملة ومتكاملة عن مضمون الربورتاج، وساعدت في بلورة التصور النهائي للتقطيع الفني وتوزيع المشاهد بحسب تسلسلها الزمني والمضموني.

التركيب

بعد اختيار المشاهد المناسبة خلال مرحلة المشاهدة، تم الشروع في عملية التركيب، وهي المرحلة التي تم فيها بناء الهيكل السردي للربورتاج وترتيب المواد المصورة بطريقة منسجمة وهادفة. بدأ العمل بتحديد تسلسل المشاهد وفق المخطط العام، حيث تم افتتاح الربورتاج بلقطات واسعة تُظهر العزلة المحيطة بالقرية، متبوعة بلقطات أقرب تكشف عن تفاصيل الخراب والغياب الإنساني.

تم الاعتماد على تركيب سردي بصري يمزج بين الصور والمقابلات، مع الحفاظ على إيقاع هادئ يعكس طابع القرية المهجورة. تم إدراج الشهادات في نقاط استراتيجية لدعم السرد بالصوت الإنساني، كما تم إدخال فواصل صامتة توحي بالفراغ الزمني والمكاني.

من الناحية التقنية، تم تحسين جودة الصوت في المقابلات باستخدام أدوات تنقية الضوضاء، وضُبط التوازن بين مستويات الصوت والموسيقى الخلفية التي استُخدمت بشكل محدود لتدعيم المشاعر دون التأثير على واقعية المادة.

كما تم تعديل الألوان لتوحيد الجو البصري وجعل الصور أكثر تعبيرًا عن حالة المكان، مع الحفاظ على النمط الطبيعي غير المتكلف. وخُتم الربورتاج بلقطة رمزية بإغلاق الباب كإشارة إلى نهاية الرحلة وبقاء المكان رهين النسيان.

اعتمد التركيب على برنامج مونتاج احترافي يتيح التلاعب الدقيق بالصوت والصورة، وهو video maker بما يخدم الرسالة الإنسانية والتوثيقية للعمل.

كتابة نص التعليق وتسجيله

تمثّل مرحلة كتابة التعليق الصوتي خطوة أساسية في بناء المعنى داخل الربورتاج، حيث يهدف التعليق إلى ربط المشاهد ببعضها البعض، وتقديم خلفية معرفية وعاطفية دون أن يُفسد الطابع البصري أو يطغى عليه.

خلال هذه المرحلة، تم اعتماد أسلوبٍ سردي بسيط، عميق ومشحون بالحنين، ينسجم مع الطابع المهجور للقرية والمضامين الإنسانية للمقابلات.

نص التعليق:

"أعالي جبال بلدية ثنية النصر بولاية برج بوعريريج وعلى بعد حوالي40

كلم من مركز المدينة تتموقع قرية أفيغو أو كما تعرف بـ "دشرة أفيغو"...

وسط تضاريسها الصامتة تقف بقايا الحجارة شاهدة على زمن مضى...

وبين طيات الذاكرة ينساب الضوء بخفة كأنه يبحث عن شيء ضائع يتوغل

نحو ممر نسيه الجميع.

هنا لا تموت الخطى بل تتحول الى صدى...

في قلب الخراب تعلو وتزهر أشجار الزيتون والبلوط واللوز لتعلن أن بعض

الأرواح حتى بعد الرحيل تعرف كيف تنجو...

غصونها اليابسة ظلت شاهدة على قسوة المعاناة وبقايا عمران صمد رغم ذكريات الألم.... كأنها تروي قصة أصالة ضمها العيش البسيط الذي لم يمت بل حفظه الزمن

"أفيغو" ليست مجرد قرية منسية بين الجبال بل شاهد حي على ذاكرة ثورية تنبض في كل حجر...

هي مهد لتراث مادي مازالت بقاياه تروي فصولا من الكفاح وتراث لامادي تسكنه الحكايات والعادات....

أفيغو ليست للماضي فقط... بل دعوة للمستقبل بأن لانترك ذاكرتنا تموت بصمت...

المزج

تعد مرحلة المزج من أهم الخطوات التقنية في صناعة الروبورتاج حيث يتم فيها تنسيق الاصوات المختلفة وضبط توازنها لتحقيق تجربة سمعية متكاملة. خلال هذه المرحلة، جرى تنقية الصوت من الشوائب وتعديل مستويات الصوت بين التعليق الصوتي والموسيقى الخلفية واصوات الطبيعة المسجلة من الميدان

حرصت في هذا المزج على ابراز صوت التصريحات بوضوح دون طغيان الموسيقى أو المؤثرات وذلك حفاظا على صدق الشهادة ومصداقية المعلومة كما تم اختيار مقاطع موسيقية ناعمة مرافقة للمشاهد التي تحمل طابعا تأمليا لإضفاء بعد وجداني ينسجم مع الطابع المهجور والحنيني للقرية.

في النهاية هدفت هذه المرحلة الى خلق انسجام صوتي يرافق الصورة دون أن يطغى عليها ويعزز من الاحساس العام بالمكان والرسالة الانسانية للروبورتاج

البطاقة الفنية

- **الموضوع:** يتناول الربورتاج واقع قرية أفيغو المهجورة الواقعة بين جبال ثنية النصر بولاية برج بوعريريج، ويعرض من خلال شهادات السكان القدامى ملامح الحياة التي كانت فيها، ويعيد إحياء ذاكرتها المنسية.

- **العنوان:** **أفيغو... قرية تأبى الإندثار**

- **المدة:** 13:00 دقيقة

- **إعداد:** مربوحة مباركي

- **إشراف الأستاذة:** سليمة رابحي

- **تصوير:** دلال شاعة

- **مدة التصوير:** 15يوم

- **الكاميرا المعتمدة:** Canon D600 و Canon D1300

- **نوع الأشرطة المستخدمة:** SD Card SanDisk Extreme خارجي لحفظ المادة.

- **أماكن التصوير:** قرية أفيغو – بلدية ثنية النصر – ولاية برج بوعريريج

- **الأرشيف السمعي البصري:** أرشيف شخصي – مقاطع من فيلم لالة فاطمة نسومر – صور من ذاكرة السكان.

- **قراءة التعليق:** مربوحة مباركي

- **تركيب ومزج:** دلال شاعة

- **الموسيقى التصويرية:** موسيقى هادئة مستوحاة من الطبيعة Egyptian & middle eastern

الجمهور المستهدف: الجمهور العام– المهتمون بالتراث المحلي – طلبة الإعلام

شارة البداية

جامعة محمد بوضياف–المسيلة–

كلية علوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

يقدم

ربورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

تحت عنوان:

أفيـغو...

قرية تأبـى الاندثـار

إعداد:

مباركي مربوحة

إشراف:

رابحي سليمة

شارة النهاية

كنتم مع....

أفيـغو...

قرية تأبـى الاندثـار

ربورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

قراءة التعليق:

مباركي مربوحة

تصوير:

دلال شاعة

تركيب وكتابة إلكترونية:

دلال شاعة

مباركي مربوحة

لكل يد امتدت بالعون ولكل قلب آمن بهذا الحلم حتى صار واقعا

بامتنان عميق وتقدير صادق نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل الاعلامي سواء من قريب أو من بعيد:

- السيد بن مزوز عبد الحليم مدير السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج

- السيد كبور عمر مدير الثقافة لولاية برج بوعريريج

- السيد بن مني لخضر رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية ثنية النصر

-الدرك الوطني: ثنية النصر

-الأمن الوطني: ثنية النصر

- السيد زيتوني عبد الكريم

- السيد بن زمام الطاهر

- السيد مباركي لونيس

-السيد بن عريوة عادل

- مواطني ومشايخ قرية أفيغو

ثالثا: التقطيع الفني

التقطيع الفني

التقطيع الفني

الرقم	المدة	شريط الصورة				شريط الصوت			الضوضاء
		وصف اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	
00	1 ث	تصوير + لقطة	متوسطة	متحركة	منسوخة	—	—	—	—
01	2 ث	بيت مهجور	عن بعد	بانوراما	عادية	—	—	موسيقى تأسيسية	—
02	4 ث	تصوير + لقطات	متوسطة	متحركة	منسوخة	—	—	—	—
03	9 ث	الجدران	قريبة	بانوراما	مرتفعة	—	—	موسيقى تأسيسية	—
	2 ث	تصوير أحد أكبر الطلبة	متوسطة	متحركة	منسوخة	—	—	—	—
	3 ث	تصوير قواطين	متوسطة	متحركة	منسوخة	—	—	—	—
1 د 13 ث		مدير السياحة	متوسطة	ثابتة + متحركة	متوسطة	—	—	—	—
1 د 37 ث		مدير الإقامة	متوسطة	ثابتة + متحركة	منسوخة	—	—	—	—
00									

التقطيع الفني

الرقم	المدة	شريط الصورة				شريط الصوت			
		وصف اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
00		جينيريك البداية	عامة	ثابتة	هلنوسة	—	—	موسيقى هادئة	—
01	12ثا	لائحة مكتوبة "القرية"	عامة	ثابتة	عادية	—	—	صوت الطريق	السيارات
02	21ثا	القرية من بعيد	عامة	متحركة	عادية	أعالي جبال البلدية تلتية الأحمر...	—	موسيقى تاريخية	—
03	30ثا	بيوت القرية	قريبة	متحركة	عادية	حوالي 40 كم من مركز المدينة ...	—	موسيقى تاريخية	—
	44ثا	شمس وسط القرية	قريبة	متحركة	مرتفعة	وسط تضاريسها الصاخبة دقق	—	موسيقى تاريخية	—
	57ثا	أشجار الزيتون واللوز	قريبة	بانورامية	مرتفعة	من قلب الوادي تعلو أشجار الزيتون	—	موسيقى تاريخية	—
	1م13ثا	حافة طريق القرية	قريبة	بانورامية	منخفضة	غصونها اليابسة خلفت تاهة ...	—	موسيقى تاريخية	—
00	1م11ثا	أعشاب داخل البيت ونسق البيت	قريبة	بانورامية	مرتفعة	حاء تهادر وكوخة أصالة فيها العيش البسيط	—	موسيقى تاريخية	—

(د)

التقطيع الفني

الرقم	المدة	شريط الصورة				شريط الصوت			
		وصف اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
00	1 د 2 ثا	أحد المواطنين	متوعة	متحركة	عادية	—	يعد لنا الترخيص هذه المدة	—	—
01	20 ثا	أحد المواطنين يترح	قريبة	ثابتة	عادية	—	هذه يصورها شغال....	—	—
02	1 د 20 ثا	مدير الثقافة	متوعة	متنوعة	عادية	—	كاين ساحة سوق وطنيا معهد	—	—
03	1 د 40 ثا	عمدان	بعيدة	بانوراميه	منخفضة	أخيرا ليا جرد قرية منية	—	موسيقى تاريخية	—
	5 ثا	قطيع خرفان	قريبة	ثابتة	عادية	معهد تراث هادي....	—	موسيقى تاريخية	—
	12 ثا	طريق بعيد	عامة	متحركة	مرتفعة	أمبيولنس للماض...	—	موسيقى تاريخية	—
	1 د ثا	غلق باب العرسة	قريبة	ثابتة	عادية	—	—	موسيقى تاريخية	—
00		جينيريك النهاية	عامة	ثابتة	عادية	—	—	موسيقى هادئة	—

الخاتمة

إن ربورتاج "أفيغو... قرية تأبى الإندثار" لم يكن مجرّد توثيق لمكان مهجور، بل هو محاولة لإعادة فتح أبواب الذاكرة الجماعية على قريةٍ كانت تنبض بالحياة، وباتت اليوم شاهدة صامتة على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بأهلها إلى الهجرة والنسيان. من خلال معاينة ميدانية مباشرة، وشهادات حية لكبار السن الذين يزورونها بين الحين والآخر، تبيّن لنا أن أفيغو ليست مجرد أطلال، بل ذاكرة لا تزال تنبض بالحنين، وتستحق أن تُستعاد في خطاب التنمية المحلية والسياسات الثقافية.

إن تسليط الضوء على هذه القرية المهجورة ليس فقط دعوة للتفكر في واقع الهجرة الداخلية، بل هو أيضًا صرخة صامتة لإعادة ربط الأجيال الجديدة بجذورها وتاريخها المنسي.

قائمة المراجع:

1- منير سليم، **الصحافة المكتوبة والمرئية: المفاهيم والأساليب**، دار الفجر، القاهرة، 2016.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الخطة **1**

مقدمة ..... Erreur ! Signet non défini.

أولا: المدخل العام ..... Erreur ! Signet non défini.

- فكرة الموضوع ..... **Erreur ! Signet non défini.**

- النوع الصحفي المختار 6

أ- تعريف الربورتاج..... 6

ب- خصائص وسمات الربورتاج 7

ج- أنواع الربورتاج 8

- أسباب اختيار الموضوع.....11

- أهداف الريبورتاج 12

ثانيا: مراحل إنجاز الريبورتاج..... **13**

- المعاينة والاستكشاف.....14

- السينوبسيس 15

- التصوير 16

- المشاهدة 17

- التركيب 18

- كتابة نص التعليق وتسجيله 19

- المزج.....21
- البطاقة الفنية 22
- شارة البداية.....23
- شارة النهاية.....24

ثانيا: التقطيع الفني 27

الخاتمة 31

قائمة المراجع 32